

فاعلية وحدة مقترحة في المنطق لعلاج أخطاء التفكير المنطقي وأثرها في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع

مقدمة

إذا كان علاج أخطاء التفكير المنطقي من الموضوعات التي اهتم بها الباحثين والدارسين للمنطق باعتباره احد الموضوعات الهامة في الدراسات المنطقية واحد الأهداف التي يسعى خبراء تدريس المنطق إلى تحقيقها من خلال دراسة المنطق . فان الاهتمام بهذا الموضوع في وقتنا الحالي لم يعد فقط لأنه من أهداف تدريس المنطق وإنما أصبح الاهتمام به ضرورة فرضتها طبيعة العصر الذي نعيش فيه وما يتصف به من احتدام الخصومة والتهاب النقاش حول جوانب حياتنا ، وغياب المعايير المنطقية عن كثيرا من أحكامنا وأرائنا ، بل تم استبدالها بمعايير أخرى قائمة على القوة والهيمنة وتغليب المصلحة الشخصية .

وقد زادت أهمية ذلك الموضوع لدى الباحث في ظل القصور الواضح والمستوى المتدني للطلاب سواء في المرحلة الثانوية أو في المرحلة الجامعية فيما يتعلق بالتفكير المنطقي السليم والقدرة على التعبير عن آرائهم وأفكارهم بشكل منطقي صحيح . لذلك كان موضوع البحث الحالي هو " فاعلية وحدة مقترحة في المنطق لعلاج أخطاء التفكير المنطقي وأثرها في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع "

مشكلة البحث

حددت مشكلة هذا البحث في التساؤل الرئيس التالي :

ما فاعلية وحدة مقترحة في المنطق لعلاج أخطاء التفكير المنطقي وأثرها في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع ؟

وتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما أخطاء التفكير المنطقي الشائعة لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع ؟
- 2- ما صورة وحدة مقترحة في المنطق قائمة على علاج أخطاء التفكير المنطقي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع ؟
- 3- ما فاعلية الوحدة المقترحة في علاج أخطاء التفكير المنطقي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع ؟
- 4- ما أثر الوحدة المقترحة في المنطق في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع . ؟

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي علي :

- 1- عينة من طلبة وطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية بالفيوم شعبة الفلسفة والاجتماع .
- 2- موضوعات المنطق غير الشكلي في بناء الوحدة المقترحة.
- 3- أخطاء التفكير المنطقي غير الشكلي .

أدوات البحث

استخدم البحث الحالي الأدوات التالية

- 1- اختبار تصحيح أخطاء التفكير
- 2- اختبار تشخيصي لأخطاء التفكير المنطقي
- 3- اختبار تصحيح أخطاء التفكير المنطقي
- 4- اختبار التفكير الناقد لواطسون- جلاسر (ترجمة جابر عبد الحميد ويحيى هندام) (إعداد سونيا عبد الحليم) (إعداد الباحث) (إعداد الباحث)

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى :

- 1- تحديد أخطاء التفكير المنطقي الشائعة لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع.
- 2- بناء وحدة مقترحة في المنطق بهدف علاج أخطاء التفكير المنطقي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع.
- 3- تحديد مدى فاعلية الوحدة المقترحة في علاج أخطاء التفكير المنطقي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع.
- 4- تحديد أثر تدريس الوحدة المقترحة في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث الحالي إلى :

- 1- من المتوقع أن تفيد نتيجة هذه الدراسة في لفت انتباه القائمين على تطوير المناهج في كليات التربية إلى أهمية موضوع أخطاء التفكير ودوره في تحقيق أهداف تعليمية متعددة.
- 2- إن معرفة وتصحيح الطلاب لمجموعة من أخطاء التفكير وتعرفهم على أسلوب فعال في تمييز هذه الأخطاء وتجنبها من شأنه أن ينمي لديهم اتجاهات إيجابية نحو تفحص أخطاء الآخرين وما يقدمونه من حجج وبراهين وبيان الزائف والباطل منها.
- 3- من المتوقع أن تساهم الدراسة الحالية في لفت انتباه أساتذة تدريس المنطق في الجامعات والقائمين على تطوير مقررات المنطق إلى أهمية المنطق غير الشكلي وضرورة تدريس موضوعاته بجانب موضوعات المنطق الشكلي .
- 4- من المتوقع أن تنتقل آثار هذه الدراسة إلى أداء طلبة وطالبات الفلسفة والاجتماع بكلية التربية داخل الفصول بعد تخرجهم فيتجهون إلى عرض أفكارهم والتعبير عن آرائهم بطريقة أكثر منطقية ، مع العمل على إثارة الأسئلة النقدية حول القضايا والأفكار المطروحة .
- 5- من المتوقع أن تفيد الدراسة الحالية في دفع باحثين آخرين إلى استخدام موضوع أخطاء التفكير في تحقيق أهداف تعليمية أخرى .
- 6- تقدم الدراسة الحالية للباحثين والتربويين أداة لتشخيص أخطاء التفكير المنطقي من خلال المواقف الحياتية والدراسية ، كذلك أداة لقياس مدى تصحيح أخطاء التفكير المنطقي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع .

منهج البحث

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي وذلك عند الحديث عن الإطار النظري للدراسة ، كذلك استخدم المنهج التجريبي التربوي وذلك في التطبيق الميداني لتجربة الدراسة . حيث تضمن التصميم التجريبي للبحث مجموعة واحدة وهي التي درست الوحدة المقترحة في المنطق ، حيث تم تطبيق الاختبارات على تلك المجموعة قبلها وبعدياً لتقرير مدى فاعلية الوحدة في علاج أخطاء التفكير المنطقي وأيضاً أثرها في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع .

فروض البحث

حاول البحث الحالي اختبار صحة الفروض التالية :

- 1- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في اختبار تصحيح أخطاء التفكير المنطقي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في الاختبار ككل وفي مكوناته الفرعية .
- 2- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في اختبار التفكير الناقد لواطسون – جلاس في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في الاختبار ككل وفي مكوناته الفرعية .

3- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين علاج أخطاء التفكير المنطقي ونمو التفكير الناقد

خطوات البحث

اتبع الباحث الخطوات التالية :

- 1- مراجعة ومسح بعض الدراسات والأدبيات التي تناولت :
 - المنطق بصفة عامة والمنطق غير الشكلي بصفة خاصة .
 - أخطاء التفكير ومغالطاته والتصنيفات المختلفة التي قدمت لها.
 - التفكير الناقد وعلاقته بالمنطق الشكلي وغير الشكلي .
- 2- إعداد قائمة تضم مجموعة من أخطاء التفكير المنطقي غير الشكلي وعرضها علي مجموعة من المحكمين لتقرير صلاحيتها لبناء اختبار تشخيصي للأخطاء المنطقية غير الشكلية.
- 3- إعداد اختبار تشخيصي للأخطاء المنطقية غير الشكلية في ضوء القائمة النهائية لأخطاء التفكير المنطقي غير الشكلي وذلك للوقوف على الأخطاء المنطقية الشائعة لدى الطلاب عينة البحث ، وعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق والتأكد من صدقه وثباته .
- 4- تطبيق الاختبار التشخيصي على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية شعبة الفلسفة والاجتماع .
- 5- إعداد وحدة في المنطق غير الشكلي بهدف علاج مجموعة الأخطاء المنطقية التي كشف عنها الاختبار التشخيصي وذلك من حيث : الفلسفة ، الأهداف ، المحتوى ، وطرق التدريس ، الأنشطة التعليمية ، أساليب التقويم .
- 6- إعداد اختبار لتحديد مدى فاعلية الوحدة في علاج أخطاء التفكير المنطقي وعرضه علي مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق والتأكد من صدقه وثباته .
- 7- اختيار عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية - شعبة الفلسفة والاجتماع .
- 8- تطبيق اختبار تصحيح أخطاء التفكير المنطقي واختبار التفكير الناقد لواطسون - جلاسر ، قبلها علي الطلاب عينة البحث.
- 9- تدريس الوحدة المقترحة في المنطق غير الشكلي للطلاب عينة البحث .
- 10- تطبيق اختبار تصحيح أخطاء التفكير المنطقي واختبار التفكير الناقد لواطسون - جلاسر ، بعديا علي الطلاب عينة البحث.
- 11- استخراج النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها .
- 12- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة .

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- 1- أن الوحدة المقترحة كان لها تأثير كبير في علاج أخطاء التفكير المنطقي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع حيث كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تصحيح أخطاء التفكير المنطقي لصالح التطبيق البعدي وذلك على مستوى الاختبار ككل وعلى مستوى كل خطأ على حده . ولكن لم تكن الوحدة المقترحة على مستوى كبير من الفاعلية في علاج هذه الأخطاء حيث أنها نجحت فقط في نقل الأداء العام للطلاب عينة البحث على اختبار تصحيح أخطاء التفكير المنطقي من المستوى المنخفض إلى المستوى المتوسط .
- 2- أن الوحدة المقترحة كان لها تأثير ملحوظ في تنمية التفكير الناقد كقدرة عامة وفي تنمية قدراته الفرعية الخاصة بالاستنتاج ، التعرف على الافتراضات ، التفسير ، تقويم الحجج ، بينما لم يصل هذا التأثير إلى مستوى الدلالة الإحصائية فيما يتعلق بالقدرة على الاستنباط .

3- كان هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين علاج أخطاء التفكير المنطقي وبين نمو التفكير الناقد على مستوى القدرة العامة والقدرات الفرعية.

البحوث المقترحة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث البحوث التالية :

- 1- مقرر مقترح في المنطق غير الشكلي لتنمية التفكير الناقد وتنمية الاتجاه نحو دراسة المنطق لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع
- 2- برنامج مقترح في المنطق لعلاج أخطاء التفكير المنطقي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع .
- 3- فاعلية استخدام طريقتي الحوار والعصف الذهني في تدريس المنطق للطلاب المعلمين .
- 4- وحدة مقترحة في المنطق غير الشكلي لتنمية قدرات الحوار والجدل لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع
- 5- تقييم الخطابات السياسية وما تعرضه وسائل الإعلام في ضوء قواعد وأسس المنطق غير الشكلي .
- 6- وحدة مقترحة في المغالطات المنطقية لتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع .
- 7- مقرر مقترح في المنطق لطلاب الصف الثالث الاعدادى .